كانت الطبيعة مستمسكة وقد يخرج معه او بعده او وحده وقد يكون عند حمل
شيء ثقيل وحينئذ يجب منه ما يجب من البول فينتقض الوضوء باعتياده ويغسل
منه محل الاذى فقط لا غسل جميع الذكر كالمذي ويجري فيه الاستجمار ويجب فيه
الاستبراء وهو استفراغ ما في المخرج بالسلت والنتر الخفيفين وانما اشترط
في الاستبراء منه كالبول السلت والنتر الخفيفان لان قوتهما تورث سلسلا ولا
تنقطع معهما المادة تنبيهان الاول سئل ابن رشد عمن يستنجي ويعتقد
ان نقطة تهبط منه هل يقوم ويقعد ويهز نفسه حتى تهبط ام لا فاجاب
لا ينبغي شيء من ذلك لان هذا اشبهه من وسواس الشيطان فاذا لم يلهه انقطع
عنه وسئل ايضا عمن يستنجي وبعد خروجه من بيت الماء ويتوضا ويكون في
الصلاة او سار اليها فيحس بنزول شيء منه فتارة يجد وتارة لا يجد ويفتريه كثيرا
يكاد في كل صلاة وربما نقض الوضوء بحس ذكره مما يصنع من به ذلك فاجاب
لا يلتفت اليه ويمضي على صلاته ودين الله يسر الثاني قال الشيخ الحطاب
ظاهر كلامهم ان غير الادمي له مذي وودي وتوقف في ذلك ابن الامام انتهى
وقال العلامة ابن مرزوق وينبغي على مذهبنا ان يكون ودي ساير الحيوانات
ومذيها ان صح ان لها ذلك ملحقين ببولها اذ لا علة له فيها الا جريها مجرى البول
ولم اقف على نص في ذلك انتهى والبول وهو معروف فهذه الثلاثة من القبل
واما التي من الدبر فاشار اليها بقوله واثنان من الدبر الغايط الغايط هو
في اللغة الموضع المطمئن من الارض الا انه نقل الى الفضلة المستقذرة المنفصلة
عن بدن الانسان لانه اذا اراد قضاء الحاجة قصد موضعا مطمئنا ليستتر به عن
العيون عند قضايها فسمي غايطا للمجاورة من باب تسمية الشيء بما قرب منه
ويمكن ان يكون من باب تسمية الحال باسم محله قال القرافي واصل هذه الكلمة
يعني لفظ الغايط المكان المطمئن بين مرتفعين وكان الذي يقضي الحاجة يقصد
ذلك كثيرا طلبا للستر والحاجة ما يخرج من المخرج قال القرافي الفضلة الخارجة
من الدبر تسمى غايطا ونجوا وبرازا وخلاء اما تسميتها بالغايط فلما تقدم واما تسميتها
بالنجو فلان النجوة المكان المرتفع والجالس لقضاء الحاجة يستتر به عن اعين الناس
واما تسميتها بالبراز بفتح الباء فلان البراز هو المكان البعيد عن العمران والناس في
الغالب يبعدون عن العمران عند ذلك حتى قالت العرب من علامة حسب الرجل
وحيائه بعده عن العمران عند قضاء الحاجة [illegible] تسميتها بالخلاء فلان الخلاء
هو المكان الخالي وهو المقصود عند الحاجة والاصل في وجوب الوضوء من الغايط
منطوق